

Distr.: Limited
8 July 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة السابعة والأربعون

21 حزيران/يونيه – 13 تموز/يوليه 2021

البند 1 من جدول الأعمال

المسائل التنظيمية والإجرائية

بيان من الرئيسة

بيان الرئيسة 47/... الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان

خلال الاجتماع ... المعقود في ... تموز/يوليه 2021، أدلت رئيسة مجلس حقوق الإنسان

بالبيان التالي:

"إن مجلس حقوق الإنسان،

إن يسترشد بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإعلان وبرنامج عمل فيينا، وإن يؤكد من جديد بيان الرئيس 1/43 الصادر في 29 أيار/مايو 2020 بشأن الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان،

وإن يسلم بأن جائحة كوفيد-19 تطرح واحداً من أشد التحديات العالمية التي شهدتها الأمم المتحدة على مر تاريخها، وإن يساوره قلق عميق إزاء الأثر السلبي للجائحة على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، وإن يؤكد أهمية حقوق الإنسان في تحديد طريقة التصدي للجائحة من حيث حالة الطوارئ الصحية العامة والتأثير الأوسع نطاقاً على حياة الناس وسبل عيشهم، معاً في آن،

وإن يؤكد أن أثر جائحة كوفيد-19 ما فتى يثبت أن جميع حقوق الإنسان، بما فيها الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حقوق عالمية وغير قابلة للتجزئة و مترابطة و متشابكة،

وإن يعترف بأن جائحة كوفيد-19 هي تنكير قوي لنا بترابطنا وبمواطن ضعفنا، حيث إن الفيروس لا يقف عند أي حدود، وبأن مكافحة الجائحة تستدعي تصدياً عالمياً يطبعه الانفتاح والشفافية والمتانة والاتساق وسعة النطاق والاستناد إلى أساس علمي، التحلي بروح التضامن،

وإن يساوره بالغ القلق لأن جائحة كوفيد-19 تركز أوجه عدم المساواة القائمة وتفاقمها، ولأن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم أولئك الذين يعيشون في أوضاع هشاشة وتهميش، بمن فيهم المسنون والمهاجرون واللاجئون والمشردون داخلياً والأشخاص ذوو الإعاقة والأشخاص المنتمون إلى أقليات والشعوب الأصلية والأشخاص المحرومون من حريتهم والمشردون والأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر،



وإذ يسلم بالحاجة إلى ضمان المساواة وعدم التمييز مع التأكيد على أهمية التدابير التي تراعي العمر والمنظور الجنساني والتي تأخذ الإعاقة بعين الاعتبار في هذا الصدد،

وإذ يشير مع القلق إلى أن جائحة كوفيد-19 قد عزت أوجه قصور خطيرة على مستوى الجاهزية لحالات الطوارئ الصحية المحتملة وللوقاية منها والكشف عنها والتصدي لها في الوقت المناسب وعلى نحو فعال، بما في ذلك الطاقة الاستيعابية لدى النظم الصحية وقدرتها على الصمود، وهو ما يشير إلى ضرورة الاستعداد بصورة أفضل لحالات الطوارئ الصحية في المستقبل،

وإذ يؤكد على أهمية الحصول في الوقت المناسب وعلى نحو منصف ودون عوائق على الأدوية واللقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات وغيرها من المنتجات والتكنولوجيا الصحية المأمونة والناجعة وبكلفة معقولة، التي هي ضرورية لضمان التصدي على النحو المناسب والفعال لجائحة كوفيد-19، حتى بالنسبة للأشخاص الأكثر عرضة للنزاع المسلح أو الفقر المدقع أو الكوارث الطبيعية أو تغير المناخ، وعلى أهمية إزالة العقبات غير المبررة التي تعترض ذلك على وجه السرعة،

وإذ يسلم بمسؤولية الحكومات بصورة رئيسية عن اعتماد وتنفيذ تدابير للتصدي لجائحة كوفيد-19 تتماشى وسياقها الوطني، وبأن التدابير والسياسات والاستراتيجيات الطارئة التي تضعها البلدان لمعالجة آثار كوفيد-19 والتخفيف من وطأته يجب أن تكون محددة الهدف وضرورية وشفافة وغير تمييزية ومحددة زمنياً ومتناسبة ومتماشية مع التزاماتها بموجب الأحكام السارية من القانون الدولي لحقوق الإنسان، وإذ يؤكد من جديد التزام الدول في هذا الصدد، وفقاً للمادة 4 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،

وإذ يسلم أيضاً بالدور الأساسي لمنظومة الأمم المتحدة في تحفيز وتنسيق التصدي العالمي الشامل لجائحة كوفيد-19 والجهود المركزية للدول الأعضاء فيه، وإذ يسلم، في هذا الصدد، بالدور القيادي الحاسم الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية،

1- يحيط علماً مع التقدير بتقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حول أثر جائحة كوفيد-19 على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الممارسات الجيدة والمجالات التي تستدعي الاهتمام، الذي عُرض على مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين⁽¹⁾؛

2- يدعو الدول أن تكفل احترام جميع حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها أثناء مكافحة الجائحة، وأن تمتثل أشكال تصديها لها امتثالاً تاماً لالتزاماتها وتعهداتها في مجال حقوق الإنسان؛

3- يدعو إلى تكثيف التعاون والتضامن الدوليين لاحتواء جائحة كوفيد-19 وعواقبها وللتخفيف من حدتهاما والتغلب عليهما من خلال وضع أشكال من التصدي تتمحور حول الإنسان وتراعي المنظور الجنساني، مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، وتكون متعددة الأبعاد ومنسقة وشاملة ومبتكرة وسريعة وحاسمة على جميع الأصعدة، بوسائل منها دعم تبادل المعلومات والمعارف العلمية وأفضل الممارسات، وذلك من خلال جملة أمور من بينها استحداث أدوات جديدة للبيانات قابلة للتشغيل المتبادل وتعزيز المنصات للاستشارة بها في وضع إجراءات التخفيف والتصدي، ولرصد أثر الوباء باستمرار، ولا سيما لمساعدة الأشخاص الضعيفة أحوالهم والبلدان الأشد فقراً وضعفاً، لأجل بناء مستقبل أكثر إنصافاً وشمولاً واستدامة ومرونة، و"العودة إلى مسار" إخراج خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى أرض الواقع؛

4- يطلب إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إعداد تقرير بشأن الآثار المترتبة عن أشكال التصدي لجائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك أفضل الممارسات والدروس المستفادة والتحديات المستمرة، بهدف تحسين الجاهزية لحالات الطوارئ الصحية في المستقبل، وتقديمه إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخمسين، لتعقبه جلسة تحاور معززة؛

5- يدعو المفوضة السامية أن تقدم، إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والأربعين، عرضاً شفويّاً بأخر المستجدات المتعلقة بأثر جائحة كوفيد-19 وأشكال التصدي له على التمتع بجميع حقوق الإنسان؛

6- يقرر أن يبقي المسألة قيد نظره.
